

— ١٢٩ —

— آدى الى كنت حاسب حسابه !..

ووقفت أنا بالطبع فى مكانى أترقب ما يحدث فرأيت الجاويش
يقذف بعمر أفندى وسط الداورية قائلًا لرجاله :
— احجزوه ..

وهنا استدار صديقى القديم ، ونظر خلفه يبحث عنى بعينه
ويصيح :

— ما اعرفوش ؟ والله ما اعرفه ..

فقال الجاويش الفطن سائلًا :

— مين هوه !..

وأخذ يرسل نظراته إلى الجهة التى يتطلع إليها سجينه ..
فأبصرنى واقفًا فى مكانى لا أدرى ما أصنع .. فأشار لى بخشونة
وصرامة مناديًا :

— تعال هنا يا جدع انت !..

فلم أجد بداً من الطاعة .. فتقدمت نحوه ، ولكن بخطى
ثابتة .. فما كاد يتبين وجهى ، حتى عرفنى ، فقد رآنى ولا ريب
كثيرًا فى جلسات المحاكم ، وعند مصاحبته للمتهمين أمام
الاستجواب فى قضايا التلبس .. وإذا هو فجأة يدق الأرض
(عدالة وفن)